المبحث الخامس

فى مذكرة التفاهم

حول التعاون القنصلى فى الحالات المتعلقة بالاتصال الأبوى بالأطفال بين جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية[1]

نص المذكرة :

إتفقت كل من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية على إبرام مذكرة تفاهم بغية تحديد الخطوط العريضة لمناقشات مستقبلية حول التعاون فى المسائل القنصلية المتعلقة بالاتصال الأبوى بالأطفال وفق القوانين السارية فى كل بلد.

الاهتمامات المشتركة والمبادئ الأساسية :

إن النزاعات المتعلقة بالمسائل العائلية، ومن بينها المسائل الخاصة بحضانة الطفل والاتصال الأبوى بالأطفال، يمكن أن تكون لها نتائج مأساوية.

يستحق الأطفال ويحتاجون لوجود اتصال مع كلا الوالدين فيما عدا بعض الحالات المحدودة وغير العادية إطلاقا.

يحتاج الاتصال الصحيح بين الأبوين وأطفالهما إلى إيجاد ترتيبات تسمح لكل من الوالدين بالتواصل الدورى ووجود اتصال مستمر مع أبنائه.

النطاق، الهدف والأساس :

تسعى كل من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية إلى إيجاد ترتيب لتقوية التعاون القنصلى وغيره من أشكال التعاون من أجل حل وإدارة المشاكل المتعلقة بأحد الوالدين المقيم فى إحدى الدولتين وأولاده فى دولة أخرى.

تتعهد كل من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية بالعمل سويا لتشجيع استمرار الرابطة بين الوالدين وأطفالهما.

---

(١) وقعت هذه المذكرة فى القاهرة بتاريخ ٢٢ أكتوبر سنة ٢٠٠٣.

يهدف هذا الترتيب إلى مساعدة أحد الوالدين المقيم فى إحدى الدولتين فى الحصول على اتصال حقيقى مع ابنه المقيم فى الدولة الأخرى. يمكن النظر إلى هذا الاتصال باعتباره متصلا بمجهودات أى من الوالدين من أجل الحصول على عودة طفل أو باعتباره الهدف الأساسى لأحد الوالدين فى مجال حضانة مشتركة أو نزاع على الحضانة.

هذا الترتيب مؤسس على اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية الموقعة فى فيينا فى ٢٤ إبريل ١٩٦٣، والتى تعد كل من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية طرفا فيها، وخاصة نصوص المادة (٥) فقرة (هـ)، (ح) والتى تشتمل بمقتضاها الوظائف القنصلية على مساعدة مواطنى الدولة الموفدة والحفاظ على مصالح الأطفال حاملى جنسية الدولة الموفدة.

لا يعد أى شئ فى هذا الترتيب أساسا للإخفاق فى إعادة أطفال، ولا يعتبر هذا الترتيب أو أى من بنوده عائقا أمام الوالدين دون محاولته على التوازى الحصول على أو تنفيذ حقوق حضانة واتصال من خلال الأنظمة القانونية لأى من الدولتين. ولا يعد إتمام اتصال الوالدين بأبنائهم بديلا عن عودة الأطفال.

تسهيل الاتصال الأبوى بالأبناء :

- تشجيع الحل الإرادى : تشجع كل من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية مواطنيها على التوصل إلى ترتيبات حضانة واتصال طواعية تتيح لكلا الوالدين حقوق اتصال مع أبنائهم.
- التعاون القنصلى لتقوية الاتصال : يجب قدر الإمكان أن يتضمن اتصال الآباء بأبنائهم وتواصلهم معهم الآتى : زيارات شخصية بشكل دورى اتصالات تليفونية دورية، اتصالات إلكترونية وغيرها من المراسلات بشكل غير محدود، تبادل دورى للصور، اتصال الأبوين بملفات الأطفال المدرسية والطبية، وزيارات من قبل موظفين قنصليين عند طلب أحد الوالدين.

فى حالة عدم تمكن أحد الوالدين المقيم فى إحدى الدولتين من الاتصال بطفله فى الدولة الأخرى من خلال التفاوض الخاص أو غيره من الوسائل القانونية يبادر الموظفون القنصليون وغيرهم من السلطات المعنية فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون لتسهيل اتصال الأبوين بأبنائهم والتواصل بينهم وفق القانون المطبق.

- تسهيل الزيارات : تعتزم السلطات القنصلية فى كلا الدولتين ولجنة المساعى الحميدة

فى جمهورية مصر العربية وغيرها من السلطات المعنية فى الولايات المتحدة الأمريكية، العمل مع الأبوين وفيما بينها حسب الحاجة للمساعدة فى تسهيل زيارات الآباء لأبنائهم وفق القانون المطبق. يجب أن تتم الزيارات فى أجواء خصوصية، آمنة ومريحة، ويجب أن تكون لمدة كافية للسماح بتواصل حقيقى بين الوالد والطفل. كما تعتزم السلطات المعنية فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية العمل على ضمان إصدار تأشيرات زيارة بغير تأخير غير ضرورى إلى الآباء المتقدمين بطلبات شرعية لزيارة أبنائهم.

- الإدلاء بالمعلومات إلى الأبوين والغير : تعتزم جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية تبادل المعلومات فيما بينها بشأن القوانين والممارسات المطبقة كل فى دولته حول حضانة الأطفال. الاتصال الأبوى بالأطفال والموضوعات ذات الصلة بذلك، كما تتخذ إجراءات لإعلام الأبوين وغيرهما من المواطنين بالقوانين والأحكام المطبقة فى الدولة الأخرى.

استمرار التشاور والتعاون :

تعتبر مذكرة التفاهم هذه أساسا لاستمرار التشاور من أجل تحسين التعاون بين جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية. ويجب أن تستمر السلطات المعنية فى العمل معا للوصول إلى إجراءات إضافية لتقوية الاتصال بين الأبوين وأبنائهم ولمتابعة غير ذلك من الأهداف المعنية المتوافقة مع الاهتمامات المشتركة والمبادئ الأساسية لكل من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والموصوفة هنا.

وإثباتا لما تقدم، فإن الموقعين أدناه قد وقعا على مذكرة التفاهم بما لديهما من سلطة مخولة من حكومتيهما.

حررت من أصلين متطابقين باللغة العربية والإنجليزية بالقاهرة، مصر بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣.

عن حكومة جمهورية مصر العربية	عن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية
المستشار/ فاروق سيف النصر	آن س. سيريت
وزير العدل	قنصل عام